

RIGHTS OF THE LEADERS AND THE LED

Ahmad Bello Dogarawa, PhD

Department of Accounting, Ahmadu Bello University, Zaria
abellodogarawa@gmail.com +2348026499981

Being Paper Presented at the 6th Annual Ramadaan Lecture Series Organised
by FRCN/NTA Kaduna on Saturday, Ramadaan 13, 1432 (August 13, 2011)

Background

- Allah (TWT) has commanded the Muslims to unite and not to be divided. Allah (TWT) says:

□ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا [Aal Imraan, 3:103]

□ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ [Anfaal, 8:46]

- Whenever people come together, there is need to have a leader amongst them who will lead and direct their affairs

□ إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم [Abu Daawud]

- Aliyyu ibn Abi Daalib (RA) was reported to have said:

□ لا يُصلح الناس إلا أمير بر، أو فاجر

- It was reported from Umar ibnul Khadfaab (RA) that:

□ إنه لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة

- Abu Haamid Al-Ghazaali said:

□ اعلم أن الشريعة أصل والملك حارس، وما لا أصل له فمهدوم، وما لا حارس له فضائع

- It is said:

□ إذا نزلت ببلد وليس فيه سلطان فارحل عنه

The What of Leadership

- Leadership entails leading to achieve an objective and competing to be ahead of others to seek the pleasure of Allah and success in hereafter.
- It is a contract or pledge between a leader and his followers that he will try his best to guide them, to protect them and to treat them fairly and justly.
- Ibn Taimiyyah said:
المقصود والواجب بالولايات إصلاح دين الخلق الذي متى فاتهم خسروا خساراً مبيناً، ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا، وإصلاح ما لا يقوم الدين إلا به من أمر دنياهم

Leadership and Muslim Society

● Having a leader is a collective responsibility

□ Al-Mawardi:

□ وعقدتها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع

□ An-Nawawi:

□ وأجمعوا على أنه يجب على المسلمين نصب خليفة

□ Ibn Taimiyyah:

□ يجب أن يُعرف أن ولاية الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين إلا بها

□ Ibn Taimiyyah:

□ فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع، لحاجة بعضهم إلى بعض، ولا بد لهم عند الاجتماع إلى أمير يسوسهم، وقائد يقودهم، وإذا كان ذلك واجباً في أقل الاجتماعات، وأقصرها، فكيف بأمر المسلمين، وفي الحديث: (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم) تنبيهاً بذلك على سائر أنواع الاجتماعات

□ Hasanul Banaa:

□ يفترض الإسلام الحنيف الحكومة قاعدةً من قواعد النظام الإجتماعي الذي جاء به للناس، فهو لا يُقر الفوضى ولا يدع الجماعة المسلمة بغير إمام

□ Imam Ahmad ibn Hanbal

□ لا بد للمسلمين من حاكم، أتذهب حقوق الناس

Importance of Leadership in Islam

□ Jamaaluddeen Al-Ghaznawiy:

□ لَا بُدَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ إِمَامٍ يَقُومُ بِمَصَالِحِهِمْ مِنْ تَنْفِيزِ أَحْكَامِهِمْ وَإِقَامَةِ حُدُودِهِمْ وَتَجْهِيزِ جِيُوشِهِمْ وَأَخْذِ صَدَقَاتِهِمْ وَصَرْفِهَا إِلَى مُسْتَحْقِيهِمْ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى إِظْهَارِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

□ An-Nawawi:

□ لَا بَدَّ لِلْإِمَامَةِ مِنْ إِمَامٍ يَقِيمُ الدِّينَ، وَيَنْصُرُ السُّنَّةَ، وَيَنْتَصِفُ لِلْمَظْلُومِينَ، وَيَسْتَوْفِي الْحَقُوقَ وَيَضَعُهَا مَوَاضِعَهَا

□ Muhammad ibn Rushd:

□ الَّذِينَ يَنْتَهُونَ مِنَ النَّاسِ عَنْ مَحَارِمِ النَّاسِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ، أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ يَنْتَهُونَ عَنْهَا لِأَمْرِ اللَّهِ

□ It is said:

□ مَا يَزْرَعُ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرَ مَا يَزْرَعُ بِالْقُرْآنِ

The Why of Leadership [1]

Establishing the Shari'ah

Achieve general welfare
and guide them

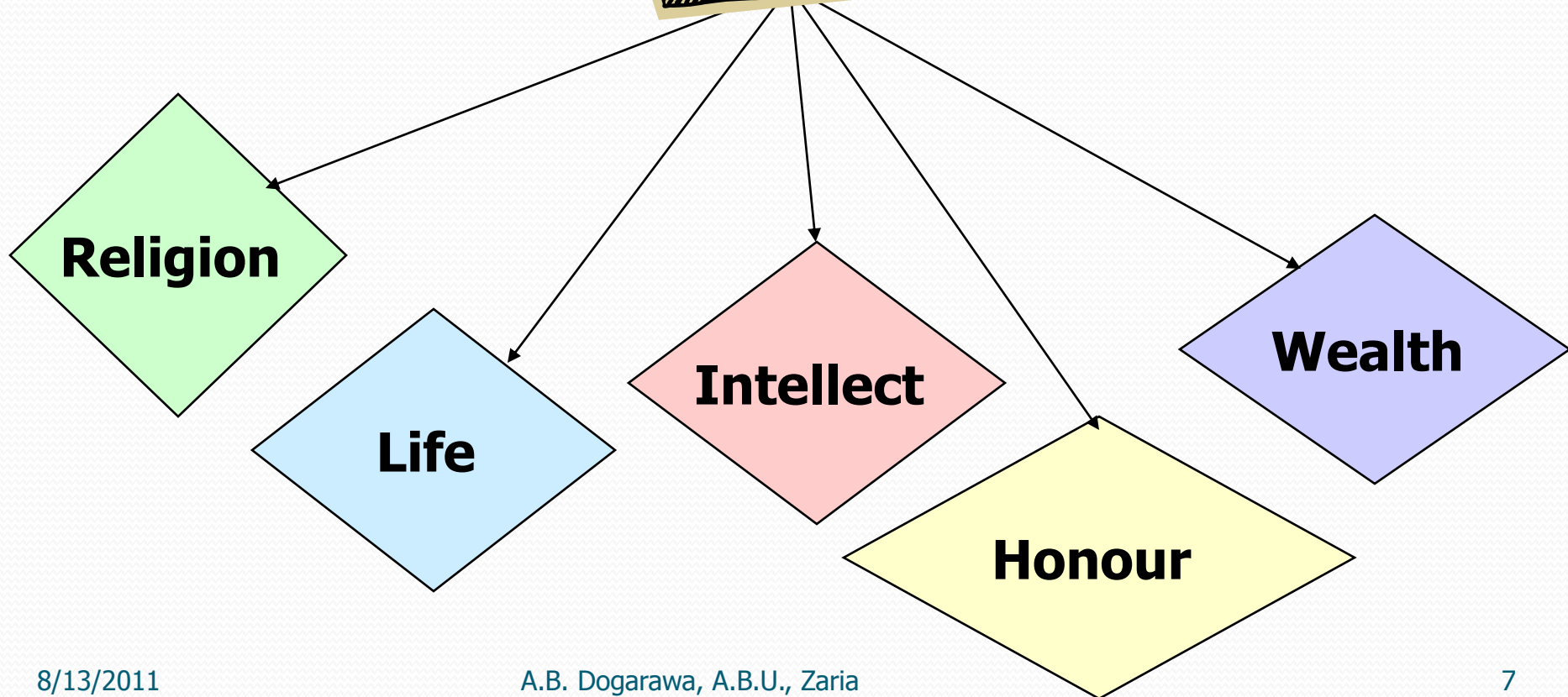
Protection against
oppression and tyranny

Unity of purpose and
direction



Protection for 5 basic
necessities *الضروريات الخمس*

The Why of Leadership [2]



Nature of Leadership in Islam [1]

- ❑ Leadership in Islam is a trust.
- ❑ Leadership in Islam is not reserved for small elite. Depending upon the situation, every person is the “shepherd” of a flock, and occupies a position of leadership.
- ❑ Muslims are discouraged from actively seeking positions of authority. Campaigning for a position of power may imply that one is enamoured with the position for one’s own advancement or some other self-serving reason.

يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن

مسألة وكلت إليه [Ahmad; Bukhari; Muslim]

إنا والله لا نولي أمرنا هذا أحدا سأله ولا أحدا حرصَ عليه [Muslim]

Nature of Leadership in Islam [2]

❁ However, when there is a potential crisis or disaster and one with capability and/or expertise feels he can provide assistance as with Prophet Yusuf (AS) who asked to be in charge of the granaries, one is encouraged to seek for leadership.

✓ إنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها [Muslim]

✓ In ضياء الحكام, Abdullahi Gwandu said:

✓ وأما ما يجوز منها فهو ما دعت الضرورة إليه بشرط أن يكون بالتقوى لا بالهوى، انتصارا للدين لا لشفاء النفس

✓ Al-Munajjid said:

✓ وأما من رشح نفسه أو رشح غيره في ظل هذا النظام ، حتى يدخل ذلك المجلس وينكر على أهله ، ويُقيم الحجة عليهم ، ويُقلل من الشر والفساد بقدر ما يستطيع ، وحتى لا يخلو الجو لأهل الفساد والإلحاد يعيشون في الأرض فساداً ، ويُفسدون دُنْيَا الناس ودينهم ، فهذا محل اجتهاد ، حسب المصلحة المتوقعة من ذلك . بل يرى بعض العلماء أن الدخول في هذه الانتخابات واجبة

Nature of Leadership in Islam [3]

- ❑ Leadership in Islam is rooted in belief and willing submission to Allah, and centred on serving Him.
- ❑ It is a servant-leader and guardian-leader relationship.
 - ✓ The first, emphasises seeking their welfare and guiding them towards good.
 - ✓ The second, emphasises protection against tyranny and oppression, to encourage Allah-consciousness and *taqwa*, and to promote justice.
- ❑ As a leader-led relationship, it embodies rights toward and duties on both party.

Rights of the Leader [1]

● Obedience except where commanded to do wrong

✓ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» [Nisaa, 4:59]

✓ «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي

فَقَدْ عَصَانِي» [Muslim]

✓ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ

[Muslim]

✓ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَاسْمَعْ وَأَطِع [Muslim]

● Sincere advise in secret, and support in truth

✓ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» [Muslim]

✓ «ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصِحَةُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ

الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» [Ahmad, Tirmidhi, Ibn Maajah and others]

✓ إِنْ اللَّهُ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا، وَلَا

تَنَاصِحُوا مِنْ وِلَاةِ اللَّهِ أَمْرَكُمْ

✓ قول ابن الصلاح والنووي في أن النصيحة لأئمة المسلمين تتضمن معاونتهم على الحق

Rights of the Leader [2]

Patience with him

✓ من رأى من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شرباً مات ميتة جاهلية [Bukhari and Muslim]

✓ عن سويد بن غفلة قال: قال لي عمر بن الخطاب: لعلك أن تخلف بعدي فأطع الإمام وإن كان عبداً حبشياً، وإن ضربك فاصبر، وإن حرملك فاصبر، وإن دعاك إلى أمر منقصة في دنياك فقل: سمعاً وطاعة دمي دون ديني. وفي رواية أخرى: وإن ظلمك فاصبر [Aajurriy]

Praying for his guidance, not destruction

✓ عن الفضيل بن عياض أنه قال: لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلا في الإمام. قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟ قال: متى صيرتها في نفسي لم تجزني، ومتى صيرتها في الإمام - يعني: عمّت [Abu Nu'aim]

✓ وقال الإمام البرهاري في شرح السنة: فأمرنا أن ندعو لهم بالصلاح، ولم نؤمر أن ندعو عليهم، وإن ظلموا وجاروا؛ لأن ظلمهم وجورهم على أنفسهم، وصلاحهم لأنفسهم وللمسلمين

Respect for him, and not to disparage him

✓ من أهان السلطان في الأرض أهانه الله [Tirmidhi] ،

Rights of the Led [1]

- Establishing Allah's Law for them and preserving the 5 basic necessities

[Haj, 41] الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ✓

وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ [Maa'idah, 5:49] ✓

- In *Tafseer* Ibn Katheer, Umar ibn Abdil Azeez (RH) said:

إِنْ لَكُمْ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَأْخُذَكُمْ بِحَقِّكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَأَنْ يَأْخُذَ لِبَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَأَنْ يَهْدِيَكُمْ لِتِلْكَ هِيَ أَقْوَمُ ✓

- Justice

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [Nisaa, 4:58] ✓

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت ... [Bukhari] ✓

- Saalim ibn Abdillah ibn Umar (RH) said:

كان عمر إذا أراد أن ينهى الناس عن شيء تقدم لأهله فقال: "لا أعلمنَّ أحدا وقع في شيء مما نهيت عنه إلا ✓

أضعفت له العقوبة [Ibn Sa'ad]

- In *Al-Hisbah*, Ibn Taimiyyah quoted two popular statements:

«إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الدالة الظالمة وإن كانت مسلمة» «الدنيا تدوم مع ✓

الكفر والعدل، ولا تدوم مع الظلم والإسلام»

Rights of the Led [2]

- Appointing for them competent, trustworthy and responsible people to oversee their affairs

✓ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا أماناتكم [Anfaal, 8:27]

✓ ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة [Bukhari & Muslim]

- ✓ Umar ibnul Khaḍḍaab (RA) was reported to have said:

✓ من ولي من أمر المسلمين شيئا ، فولى رجلا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله .
وفي رواية : من قلد رجلا عملا على عصابة ، وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه ، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين [Haakim]

- Responsiveness, protection, concern and able representation
 - ✓ “If a servant is entrusted by Allah with the affairs of people but he does not strive diligently to promote their welfare, he will not enter Paradise with them” [Bukhari]

The Best and the Worst Leaders

✓ «خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمُ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ،
وَشَرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمُ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ»، قِيلَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟! فَقَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، وَإِذَا
رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ»

[Muslim]

Qualities of the Best Leaders

Honesty

Competence

Humility &
Resoluteness

Patience



Inspiration, Consultation and Selflessness

Naseeha to the Leaders [1]

- Leadership is a trust and leaders will be called to account for their stewardship on the day of Qiyaamah

✓ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا [Nisaa, 4:58]

✓ إنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها [Muslim]

- A Leader is not only a shepherd, a driver, a pilot or a captain but also a role model who the led look up to. The more responsive and steadfast he is, the better for the led

✓ إن الناس لا يزالون مستقيمين ما استقامت لهم أئمتهم وهداتهم [Ibn Sa'ad]

✓ الرعية مؤدية إلى الإمام ما أدى الإمام إلى الله [Ibn Qutaibah]

- ✓ Once Aliyyu ibn Abi Taalib (RA) told Umar ibn Khattab (RA):

✓ لقد عففت فعفت رعيتك، ولو رتعت لرتعت [Ibn Sa'ad]

- ✓ It is said:

✓ الناس على دين ملوكهم

- Leadership should be seen as an act of worship, and whether the leader is appreciated or not, it is a responsibility that should be discharged.

***Naseeha* to the Leaders [2]**

- Justice is a key to peace, stability and cooperation in any society. It is both compulsory and rewarding as contained in many Hadeeths and Aathaar.
- ✓ In *Al-Hisbah*, Ibn Taimiyyah quoted two popular statements:
✓ «إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الدلة الظالمة وإن كانت مسلمة» «الدنيا تدوم مع الكفر والعدل، ولا تدوم مع الظلم والإسلام»
- Gentleness is fundamental to successful leadership
✓ «اللَّهُمَّ مَنْ وَّلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَّلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَفَرَّقَ بِهِمْ فَارْزُقْ بِهِ»
[Muslim]
- Good lieutenants and advisers (بطانة) are a BLESSING to a leader while Sycophants and Opportunists are a CURSE
- Receptiveness is necessary for effective feedback

Naseeha to the Led

- Obedience in what is not sinful is a duty irrespective of whether or not it is reciprocated and

✓ «وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلاَتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَانْكُرْهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ» [Muslim]

- Advice [النصيحة] to the leader, NOT condemnation [التعير], is a duty that should be discharged secretly

✓ «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِدِي سُلْطَانٍ؛ فَلَا يُبْدِهِ عِلَانِيَةً، وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَخْلُوا بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَلِكَ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ» [Ahmad]

- Insulting leaders and praying against them is the way of Abdullah ibn Saba, the Jew. These do more harm than good to the society
- Revolt against leaders is not the way of Ahlus-Sunnah wal Jamaa'ah. Patience and du'aa is the solution.